[133] نزلت في الحبشة حين جاءوا بالفيل ليهدموا به الكعبة، فلما أدنوه (1) من باب المسجد قال له عبد المطلب: تدري أين يأم بك ؟ قال برأسه: لا، قال: أتوا بك لتهدم كعبة ا، أتفعل ذلك ؟ فقال برأسه: لا، فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فأبى، فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه، (فأرسل (2) عليهم طيرا " أبابيل) قال: بعضها على أثر بعض (ترميهم بحجارة من سجيل) قال: كان مع كل طير حجر (3) في منقاره، وحجران في مخاليبه (4)، وكانت ترفرف على رؤوسهم، وترمى في دماغهم (5) فيدخل الحجر في دماغهم، ويخرج من أدبارهم، وتنتفض (6) أبدانهم فكانوا كما قال: (7) (فجعلهم كعصف مأكول) قال: العصف: التبن، والمأكول هو الذي يبقى من فضله، قال الصادق عليه السلام: وأهل الجدري من ذلك (8) الذي أصابهم في زمانهم جدري (9). بيان: قال الطبرسي ره: أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح، وقيل: إن كنيته أبو يكسوم، قال الواقدي: هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله، وقال محمد بن إسحاق: أقبل تبع حتى نزل على المدينة، فنزل بوادي قبا فحفر بها بئرا " تدعى اليوم ببئر الملك، قال: و بالمدينة إذ ذاك يهود والاوس والخزرج فقاتلوه وجعلوا يقاتلونه بالنهار، فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضيافة، فاستحيى وأراد صلحهم، فخرج إليه رجل من الاوس يقال له: احيحة

---

(1) فلما دنوا خ ل وهو الموجود في المصدر. (2) هكذا في النسخ، وفي المصدر: وأرسل، وهو الصحيح على ما في المصحف الشريف، (3) ثلاثة أحجار: حجر خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) رجليه خ ل وفي المصدر: مخالبه. (5) في المصدر: وترمى أدمغتهم. (6) تنتقض خ ل. (7) قال ا خ ل وهو الموجود في المصدر. (8) وأهل الجدرى من ذلك أصابهم الذى أصابهم في زمانهم جدري خ ل - صح، وهو الموجود في طبعة من المصدر وفي نسخة مخطوطة عندي، قلت: الجدرى بضم الجيم وفتحه: مرض يسبب بثورا " جمرا " بيض الرؤوس تنتشر في البدن وتتقيح سريعا وهو شديد العدوى. (9) تفسير القمى: 739 و 740.